دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المعارف عن فقه الدين الإسلامي لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت
المصدر:	مجلة الدراسات التربوية والنفسية
الناشر:	جامعة السلطان قابوس
المؤلف الرئيسي:	العلندا، هيا محمد
مؤلفين آخرين:	الأنصاري، بدر محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج10, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يناير
الصفحات:	106 - 119
رقم MD:	730028
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الفروق بين الجنسين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/730028

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المعارف عن فقه الدين الإسلامي لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت

هيا محمد العلندا* وبدر محمد الأنصاري

جامعة الكويت، الكويت

استُلم بتاريخ: ٢٠١٤/١٠/٣١ عُدل بتاريخ: ٢٠١٥/٠٣/٣٠ قُبل بتاريخ: ٢٠١٥/٤/٣

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر التفاعل بين النوع (الذكور/ الإناث) والقسم (العلمي/الأدبي) في المعارف عن فقه الدين الإسلامي. استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٣٧١) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية بدولة الكويت، بواقع (٦٢٣) طالباً، و (٧٤٨) طالبة من الصف الرابع الثانوي. طبق على أفراد العينة مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي. وكشفت النتائج عن عدم وجود أثر للتفاعل بين النوع (ذكور × إناث) والقسم (علمي × أدبي) في المعارف عن فقه الدين الإسلامي. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدرجة الكلية للمعارف عن فقه الدين الإسلامي وفي النسبة المئوية لعدد الناجحين في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي، في حين ظهرت فروق جوهرية بين طلبة قسمي العلمي والأدبي لصالح طلبة القسم العلمي.

كلمات مفتاحية: فقه الدين الإسلامي، الفروق بين الجنسين، الكويت.

Knowledge of Islamic Jurisprudence among Secondary School Students in Kuwait

Haya M. Alalanda* & Bader M. Alansari
University of Kuwait, Kuwait

Abstract: This study aimed to examine the interaction effect between gender and stream in high school (scientific vs. literary) on the Islamic jurisprudence knowledge. The study used a sample of 1371 individuals (623 males, 784 females) from grade 12 of public secondary schools in Kuwait. Participants responded to an Islamic jurisprudence knowledge scale. The result revealed no significant differences between males and females in the total score and the percentage rate of the students who passed the Islamic jurisprudence knowledge scale. Moreover, a significant difference was found between students in the scientific and literary streams on the total score and the percentage of the passing students in the Islamic jurisprudence knowledge scale favoring the scientific section students. Also, there was no significant interaction effect between gender and high school stream on Islamic jurisprudence knowledge sale.

Keywords: Islamic jurisprudence, gender differences, Kuwait.

*baderansari@gmail.com

يعد الجانب الديني من الجوانب المهمة في حياتنا لما له من تأثير إيجابي موجه للسلوك والفكر خاصة وأن الدين يعتبر منهجاً كاملاً يشمل جميع جوانب الحياة، فهو ينظم حياتنا ويحكم سلوكنا من خلال أحكامه وتعاليمه وتشريعاته التي تحدد لنا السلوك المقبول أو المحرم دينياً، وبالتالي فهو يقوم بدور مهم في عملية الضبط الاجتماعي، فضلاً عن تأثيره على الشعور بالأمن والطمأنينة يقول الله تعالى في القرآن الكريم: **"الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب"[الرعد: ٢٨]**، وهذا ما تؤكده نتائج أغلب الدراسات النفسية التي أجريت حول أهمية ودور الدين في تحقيق الصحة النفسية والجسمية لدى الأفراد.

وينظر علماء النفس الاجتماعي إلى المعرفة على أنها جزء من المعتقدات، حيث ينظر فيشباين وأزن Ajzen & Fishbien للمعتقد على أنه المعلومات والمعارف التي توجد لدى الشخص عن موضوع الاتجاه،بمعنى أن المعتقد يربط بين موضوع ما وخاصية معينة تميز هذا الموضوع (كما ذكر في رضوان وعبد الله، ٢٠٠١، ص ٢٥). كما يشير خليفة إلى مفهوم المعتقد على أنه عبارة عن تصورات الفرد ومدركاته ومعارفه حول موضوع معين أو أشخاص معينين (خليفة، ٢٠٠٦، ص١٨).

وقد حظي موضوع المعتقدات باهتمام كبير من جانب الباحثين في علم النفس الاجتماعي منذ العشرينيات من القرن العشرين، حيث تمثل المعتقدات جانبًا مهمًا وأساسيًا في البناء المعرفي للأفراد، والذي يسهم بدوره مع جوانب الشخصية الأخرى في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وتبرز أهمية دراسة المعتقدات حول مختلف الموضوعات في كونها تعبر عما يوجد لدى الشخص من معلومات وأفكار حول موضوع معين بصورة متمايزة عما يوجد لديه من مشاعر نحو نفس الموضوع. كما نجد أن تقييماتنا تتأثر بمعتقداتنا إلى حد كبير وإن كانت المعتقدات هي الأخرى تتأثر بالتقييمات كذلك فإن معارف الفرد حول موضوع معين يسهم في تحديد سلوكه تجاه هذا الموضوع سواء أكانت معارفه صحيحة أم خاطئة. هذا بالإضافة إلى أن تغير المعتقدات يكون أيسر مقارنة بتغير المشاعر إذا تبين خطأ هذه المعتقدات أو عدم دقتها وذلك على الرغم من اتسامها بالتعقيد المعرفي (كما ذكر في رضوان وعبد الله، ٢٠٠١، ص١).

قدم فيشباين وأزن (كما ذكر في خليفة وعبد الله، ٢٠٠١، ص ص٢٨٧-٢٨٩) تصورهما عن العلاقة بين كل من المعتقدات والاتجاهات والمقاصد السلوكية Behavioral Intentions والسلوك الفعلي نحو موضوع معين وذلك من خلال نموذج الفعل المبرر عقلياً The Reasoned Action Model. ويفترض هذا النموذج أن معتقدات الشخص عن موضوع ما تؤثر في اتجاهه نحوه، وأن الاتجاهات تؤثر في مقصد أو نية السلوك نحو هذا الموضوع، وأن السلوك يؤثر في سلوك الشخص الفعلي نحو الموضوع.

ويقاس القصد السلوكي – كما أوضح فيشباين وأزن– من خلال ما يظهره الشخص من نوايا أو عزم على الانشغال بسلوكيات مختلفة نحو موضوع معين. وتقدم هذه المقاييس عادة للشخص منبهاً معيناً سواء أكان شخصاً أم موضوعاً مع سلوك أو أكثر يمكن القيام به إزاء هذا الشخص أو هذا الموضوع. ويبدي الشخص نيته أو عزمه على أداء السلوك على مقاييس يعبر فيها الشخص عن مقصده أو رغبته في أداء السلوك في فئة من الفئات التالية: سوف أحاول – لن أحاول، سوف أفعل – لن أفعل، أنوي – لا أنوي. الخ.

ويفسر "فيشباينوأجزين" السلوك في ضوء مستويات متدرجة:

- فعلى المستوى الأكثر عمومية نفترض أن النية تحدد السلوك.
- وفي المستوى الثاني تفسر هذه النيات أو المقاصد ذاتها في ضوء الاتجاهات نحو موضوع السلوك والمعايير الذاتية.

- وفي المستوى الثالث يتم تفسير السلوك والمعايير الذاتية في ضوء المعتقدات بمترتبات أداء السلوك بالتوقعات المعيارية.
- وعلى المستوى الرابع نفسر سلوك الفرد بإرجاعه إلى معتقداته التي تمثل معلوماته (صحيحة أو خاطئة) (كما ذكر في الناصر وخليفة،٢٠٠٠، ص٩٤).

أحد الموضوعات التي تبحث دور الدين في حياة الفرد هو مدى تأثيره وعلاقته بالصحة النفسية وتوافق الفرد، وبينما طال النقاش حول الإسهامات الإيجابية أو السلبية للدين على صحة الفرد النفسية منذ القدم، إلا أنه في الوقت الحاضر أخذت بعض البحوث والنظريات تتناول هذا الموضوع بشكل منظم ومنهجي أكثر من السابق.

ويشير ليفين (كما ذكر في البسام، ٢٠٠٤، ص٣٤) إلى العدد الكبير من نتائج الدراسات التي أظهرت العلاقة الجوهرية الموجبة بين الصحة النفسية والالتزام الديني، وقلة الدراسات السلبية، حيث إن كثيراً من نتائج هذه الدراسات الإيجابية قد أجريت على جميع الفئات العمرية كبار السن، والراشدين، والشباب، أو لدى الذكور، والإناث، أو لدى عينات من الولايات المتحدة أو أوربا، وأفريقيا أو آسيا، ومن مختلف الديانات والمذاهب كالبروتستانت، والكاثوليك، واليهود، والمسلمين، والبوذيين أو لدى مختلف التصاميم المستخدمة في تلك الدراسات.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات التدين فقد كانت على النحو التالي:

أجرى كل من النقيب وديات (١٩٨٤) دراسة عن الالتزام الإسلامي لدى الشباب الجامعي على عينة قوامها (٥٥٧) طالبا وطالبة بالفرقة الثالثة بكليات الآداب والزراعة والتربية، تم فيها تطبيق مقياس الالتزام الديني. وكشفت النتائج أن ٢٤% تقريبا من أفراد العينة لديهم التزام قوي، وأن ٦٠% لديهم التزام متوسط، وأن ١٦% لديهم التزام ضعيف. كما بينت الدراسة أن النسبة المئوية لأفراد العينة من الذكور أكبر من الإناث في الالتزام القوي بينما النسبة المئوية للإناث أكبر من البنين في الالتزام المتوسط، أما في الالتزام الضعيف فكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث.

وأجرى الخضر (٢٠٠٠) دراسة عن طبيعة العلاقة بين التدين والشخصية أحادية العقلية لدى بعض شرائح المجتمع الكويتي. استخدمت الدراسة (٢٤٤) مفحوصاً بواقع (١٦٥ ذكراً، ٦٨ أنثى)، منهم (٥٥) إماماً وخطيباً، والباقي (١٨٩) من طلبة جامعة الكويت. طبق على أفراد العينة مقياس السلوك الديني من تصميم الطائي (١٩٨٥). وأظهرت النتائج أن الإناث حصلن على متوسطات أعلى وبصورة جوهرية من الذكور في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (ت=٢,٨ دالة عند مستوى ٠١،).

أما دراسة الخطيب (٢٠٠٢) التي أجريت على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة (١٥٠) من جامعة الأزهر و (١٥٠) من جامعتي القاهرة وعين شمس وتتراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٢٤ سنة. طبق على أفراد العينة مقياس التدين من إعداد " أبو سوسو". وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الجنسين في التدين العملي (ف=٣,٧٧ بدلالة ٠,٠٥) في اتجاه البنين في الأزهر وفي اتجاه البنات في الجامعات الأخرى.

كما درس حامد وعبد الباسط Hamid & Abdel Basit, 2004) الفروق بين الجنسين في التدين على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب من طلاب الجامعة السودانيين المسلمين الذين يدرسون في جامعة أم درمان الإسلامية بواقع (١٠٠ طالب، ١٠٠ طالبة) وقد تم تطبيق مقياس التدين الذي يقيس الأبعاد السلوكية والانفعالية والمعرفية للتدين. وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في البعد المعرفي للتدين لصالح الذكور (ت= ٣,٤ جوهرية عند مستوى ٠١،)، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأبعاد السلوكية والانفعالية للتدين.

أما دراسة عبد الخالق (Abdel-khalek, 2006) التي أجريت على عينة قوامها (٢٢١٠) متطوعين كويتيين من طلبة الجامعة تحت سن التخرج (١٠٥ ذكراً، ١١٥٤ أنثى). استخدمت الدراسة مقياس التقدير الذاتي للتدين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في التدين حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في التدين (ت= ٨١ ,٢ جوهرية عند مستوى ٠٥,).

وفي دراسة أخرى لكل من عبد الخالق، ناصر (Abdel khalek & Naceur, 2007) والتي أجريت على عينة قوامها (٢٤٤) متطوعاً بواقع (١٠٩ذكور، ١٣٥ أنثى) من طلبة الجامعة في الجمهورية الجزائرية. طبق على أفراد العينة مقياس التقدير الذاتي للتدين. وأشارت النتائج إلى أن الإناث أعلى من الذكور في التدين (ت= ٢,٣٥ جوهرية عند مستوى ٠٥,).

كما أجرى عبد الخالق ,Abdel-Khalek (2007) دراسة عن التدين على عينة قوامها (٦٣٣٩) من المراهقين المسلمين الكويتيين تراوحت أعمارهم ما بين ١٥ – ١٨ سنة، وطبق مقياس التقدير الذاتي للتدين. وكان متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور في التدين (ت= ٤,٧٢ جوهرية عند مستوى ٠٠١,).

أيضا أجرى كل من بيرس، وكوهين، وتشامبيرز، وميد (Pierce, Cohen, Chambers & Mead , 2007) دراسة عن الفروق بين الجنسين في التوجه الديني لدى عينة قوامها (٣٧٥) طالبا من طلاب المدارس الثانوية والجامعة بالولايات المتحدة بواقع (١١٨ من الذكور، ٢٥٧ من الإناث)، تراوحت أعمارهم ما بين١٣-٢٥سنة. طبقت على أفراد العينة المقاييس الفرعية للتدين الظاهري والجوهري من مقياس التوجه الديني لألبورتوروس. وأشارت النتائج إلى أن الإناث قد أظهرن مستويات أعلى من الذكور في التدين الظاهري (ف = ١١ عند مستوى ٠٥,)، أما في التدين الجوهري فلم تكشف النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين.

أما دراسة بارون (٢٠٠٨) التي أجريت عن التدين لدى عينة قوامها (٢٠٢٣) مراهقاً كويتياً (٨٨٩ ولداً و١١٣٤ بنتاً) من المدارس الثانوية في دولة الكويت، وصلت متوسطات أعمارهم ١٦ سنة. طبق على أفراد العينة مقياس التدين الداخلي من تأليف " هوج ١٩٧٢ "، إضافة إلى مقياس تقدير ذاتي يقيس درجة التدين وقوة الاعتقاد الديني. وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث حصل الأولاد على متوسط أعلى من البنات في كل من التدين الداخلي (ت=٧,٦٣ جوهرية عند مستوى ٠٠١,)، ودرجة التدين (ت=٥,٩٩ جوهرية عند مستوى ٠٠١,)، وقوة الاعتقاد (ت=٥,٤٢ جوهرية عند مستوى٠٠١,).

كما أجرى كل من باتل، رامجون، وبارك (Patel, Rangoon & Paruk, 2009) دراسة عن التدين لدى عينة قوامها (٢٣٥) طالباً من المراهقين الشباب في أفريقيا الجنوبية. طبق على أفراد العينة مقياس التنعم الديني واختبار التوجه الديني. وقد حصلت الإناث (عددهم ١٨٨) على درجات عالية في التنعم الديني (ت=٢,٨١ جوهرية عند مستوى ٠١,) أكثر من الذكور (عددهم ٤٧)، في حين كان متوسط الذكور أعلى من الإناث بدلالة إحصائية في التوجه الديني (ت=١,٩٧ جوهرية عند مستوى ٠٥,).

وفي دراسة مجيد (٢٠١٠) عن التدين وعلاقته بفعالية الذات والقلق لدى (٧٤١) مبحوثاً من الذكور والإناث الكويتيين والذين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي: عينة طلاب الجامعة وتشمل (٣٢٠) مبحوثاً بواقع (١٥٩) طالباً و(١٦١) طالبة من جامعة الكويت وقد تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٥ عاما، وعينة الموظفين وقد اشتملت على (٢٩٥) مبحوثاً بواقع (١٤٩) موظفاً و(١٤٦) موظفة تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢-٥٥ عاما، وعينة المتقاعدين واشتملت على (١٢٦) مبحوثاً بواقع (٦٤) متقاعداً و (٦٢) متقاعدة تراوحت أعمارهم بين ٣٩-٦٤ عاما. طبقت على أفراد العينة قائمة جامعة الكويت للتدين الإسلامي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التدين حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى (ت= ١,٩٧ جوهرية عند مستوى ٠٥,) وذلك لدى العينة الكلية، كما ظهرت فروق جوهرية بين الجنسين

في بعد العمل الصالح حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور (ت= ٢,١٢ جوهرية عند مستوى ٠,٠٥) وذلك لدى عينة طلاب الجامعة، أما بالنسبة لعينة الموظفين فقد أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث في بعد الإيمان (ت= ٢,٣٠ جوهرية عند مستوى ٠,٠٥)، والعمل الصالح (ت= ٢,٢٤ جوهرية عند مستوى ٠,٠٥)، بينما لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين لدى عينة المتقاعدين.

أيضاً درس عبد الخالق (٢٠١٠) العلاقة بين التدين والصحة النفسية والحياة الطيبة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (ن=٦٧٤) بواقع (٣٣٢) من الذكور، و(٣٤٢) من الإناث. وتم تطبيق مقاييس التقدير الذاتي لقياس التدين، وقوة العقيدة الدينية. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط الذكور جوهرياً عن الإناث في قوة العقيدة (ت= ٢,٥٧ جوهرية عند مستوى ٠,٠١)، في حين لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في التدين.

كما قام كل من عبد الخالق، والحويلة (٢٠١٣) بدراسة الحياة النفسية الطيبة وعلاقتها بالتدين لدى عينة قوامها (٣٨٠) من كبار السن الكويتيين بواقع (١٩٤ من الذكور، ١٨٦ من الإناث). طبق على أفراد العينة مقياس التقدير الذاتي لتقييم التدين وقوة العقيدة، بالإضافة إلى مقياس اتجاهات المسلمين نحو التدين. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في أي من متغيرات التدين.

وفي دراسة أخرى أجراها عبد الخالق (Abdel-khalek, 2013) عن أبعاد الشخصية والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة المسلمين الكويتيين قوامها (٢٢٧) طالب بواقع (١١٣ طالب، و١١٤ طالبة). تراوحت أعمارهم بين ١٨-٣٠ سنة. طبق على أفراد العينة مقياس اتجاه المسلمين نحو التدين. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التدين الإسلامي.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في كونها تحاول بحث الفروق بين الجنسين وبين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في المعارف عن فقه الدين الإسلامي وذلك لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية بدولة الكويت. وهي عينة مهمة باعتبارها من الفئات التي لم تلق اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين خاصة وأن أغلب الدراسات كانت على طلبة الجامعة فضلاً عن اغفال الباحثين لمفهوم وقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي ومن ثم تحاول هذه الدراسة سد ثغرة مهمة في مجال علم النفس الاجتماعي. وتقدم هذه الدراسة مقياساً جديداً عن المعارف عن فقه الدين الإسلامي والذي من الممكن استخدامه في إجراء مزيد من الدراسات وذلك بهدف التعرف على الفروق بين الأعمار المختلفة وبين الثقافات في المعارف عن فقه الدين الإسلامي. كما أن هذه الدراسة من الممكن أن تفتح المجال أمام التربويين والمشرفين على المراحل التعليمية للتعرف على المعارف الصحيحة عن فقه الدين الإسلامي ومن ثم إمكانية تقييم الخطط التربوية المستخدمة. وتعديلها وهو ما يخدم المجال التربوي

أهداف الدراسة

١- استكشاف التفاعل بين النوع (ذكور× إناث) والقسم العلمي (علمي/أدبي) في المعارف عن فقه الدين الإسلامي.

٢- استكشاف النسبة المئوية لعدد الناجحين في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي لدى الطلاب والطالبات، والقسم العلمي والأدبي.

فروض الدراسة

بناء على ما سبق يمكن وضع الفروض التالية:

١- يوجد تفاعل بين النوع (ذكور× إناث) والقسم العلمي (علمي/أدبي) في المعارف عن فقه الدين الإسلامي.

٢- يختلف عدد الناجحين في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي لدى الطلاب والطالبات، والقسم العلمي والأدبي.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الراهنة في كونها تهتم بالتعرف إلى مستوى المعارف الصحيحة عن فقه الدين الإسلامي عند طلبة المرحلة الثانوية الأمر الذي يمكن أن يساعدنا في التنبؤ بسلوكهم من جهة الالتزام الديني ومدى الرضا عن حياتهم وسعادتهم وتفاؤلهم في المستقبل، كذلك يمكن أن تمدنا بنتائج تبين مخرجات مناهج التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في الكويت.

أيضا دراسة المعارف عن فقه الدين الإسلامي لدى طلبة المرحلة الثانوية الحكومية يعتبر إضافة للمعرفة بما هو جديد ومكمل للبحوث والدراسات النفسية السابقة في ضوء قلة الدراسات التي ركزت على فئة طلبة المرحلة الثانوية مما يعطي الموضوع جانباً آخر من الأهمية على اعتبار أن هذه الفئة تعد من أهم فئات المجتمع باعتبارهم أمل المستقبل.

وتنبثق أهمية قياس المعارف الصحيحة عن فقه الدين الإسلاميفي أن ذلك سوف يمكن الموجهين التربويين والمشرفين على المراحل التعليمية من معرفة مقدار المعارف الصحيحة عن فقه الدين الإسلامي لدى هؤلاء الدارسين، وفي ضوء ذلك ربما تسهم هذه الدراسة في توجيه وتعديل البرامج والمناهج التربوية بحيث يتم تصحيح معارف الطلبة عن فقه الدين الإسلامي، وهو ما يعكس الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة.

محددات الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت من المدارس الحكومية من المناطق التعليمية التالية: العاصمة، والفروانية وحولي، ومبارك الكبير، والأحمدي والجهراء. حيث تم اختيار أربع مدارس (مدرستين للبنين ومدرستين للبنات) من كل منطقة تعليمية، واقتصر اختيار الطلبة على الصف الرابع الثانوي. واستغرقت الجلسة الواحدة لتطبيق المقاييس ٥٠ دقيقة أي ما يعادل حصة دراسية واحدة.

الطريقة والإجراءات

أولا: نوع التصميم

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي (المقارن)، حيث تتناول الدراسة الفروق بين الجنسين وبين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في المعارف عن فقه الدين الإسلامي.

ثانيا: العينة

استخدمت في هذه الدراسة عينة قوامها (١٣٧١) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية بدولة الكويت من الصف الرابع الثانوي، وقد تم اختيارهم بشكل طبقي من المناطق التعليمية الست في دولة الكويت، حيث تم اختيار أربع مدارس (مدرستين للبنين ومدرستين للبنات) من كل منطقة تعليمية، وتراوحت أعمار الطلبة ما بين (١٧-١٨سنة) بمتوسط (م= ٣٥ ,١٧) عاماً وبواقع (٦٢٣) طالباً، و(٧٤٨) طالبة، وبلغ عدد طلبة القسم العلمي (٧٢٩) طالب وطالبة بينما كان عدد طلبة القسم الأدبي (٦٤٢) وتم استخدامها لحساب الفروق بين المجموعات، وثبات الاتساق الداخلي بطريقة معامل "ألفا" لمقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي. وقد تم حساب حجم العينة العشوائية المطلوبة من طلاب الثانوية بتطبيق معادلة "روبرت ماسون" (حجم مجتمع الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في الصفي الحادي والثاني عشر في المرحلة الثانوية بالتعليم العام الحكومي من المناطق التعليمية الست: الجهراء، الفروانية، العاصمة، الأحمدى ،حولى، مبارك الكبير التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت، في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ = ٤٦٧٨٠/ مستوى الثقة ٩٥% / معدل الخطأ المعياري = ٠.٠٥/ حجم العينة المطلوب =٣٨١)، ومع ذلك فقد اختيرت عينة حجمها أكبر من الحد الأدنى المطلوب و كان قوامها (١٣٧١) من الكويتيين بواقع (٦٢٣) من الطلاب (متوسط أعمارهم ١٧.٣٦

±٠.٤٨ عاما) و(٧٤٨) من الطالبات (متوسط أعمارهن١٧.٣٢ ± ٠.٤٧ عاما) المقيدين في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي٢٠١٣/٢٠١٤م بوزارة التربية، بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١.٤٠، وهي غير دالة.

أدوات الدراسة

مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي:

قام الباحثان بإعداد هذا المقياس، ويتكون من (٦٩) عبارة وتتم الإجابة عن طريق الاختيار من بين ثلاثة بدائل للإجابة (نعم، لا، محايد). ويقيس الأبعاد التالية: الطهارة، والزكاة، والصلاة، والصيام، والاعتكاف والأطعمة، والذكر، والحج، والجنائز، والحدود والأيمان، والنذر واللباس والهبة والفرائض.

ويتم تصحيح المقياس بإعطاء كل بند في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي درجة (١) للإجابة بنعم، ودرجة صفر(٠) للإجابة لا. ومن هنا فإنه يمكن استخراج الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص بجمع الدرجات لكل إجابة اختارها المفحوص. ويمكن أن تتفاوت الدرجة الكلية على المقياس بأكمله مـــن صفر (الحد الأدنى) إلى ٦٩ (الحد الأقصى). وتعكس الدرجة العالية للمقياس المعارف الصحيحة عن فقه الدين الإسلامي، فيما تعكس الدرجة المنخفضة المعارف غير الصحيحة عن فقه الدين الإسلامي.

أما فيما يتعلق بالصدق الظاهري (إلى أي درجة يبدو المقياس ظاهرياً يقيس ما صمم من أجله) للمقياس فقد تم حسابه على عينة قوامها (١٢) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الفقه، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة وذلك لحساب الصدق الظاهري لمقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي لتحكيمه تحكيماً علمياً دقيقاً. كما تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم الفقه في كلية الشريعة، جامعة الكويت، وذلك لاختزال بنود المقياس خاصة التي لا تتناسب مع عمر طلبة المرحلة الثانوية من حيث مستوى صعوبة الأسئلة وعلى ضوء ذلك تم استبعاد (٣٠) بنداً رأى المحكمون أنها تتطلب أشخاصاً متخصصين أكثر من طلبة المرحلة الثانوية مثل طلبة كلية الشريعة. أيضاً تم عرض المقياس على متخصصين في الفقه الشيعي بهدف استبعاد البنود التي يوجد عليها خلاف جدلي بين المذهبين السني والشيعي وتم حذف (٢٠) بنداً، كما حذف من المقياس (٤) بنود مكررة. وقد كان المقياس في صورته الأوليه يشمل (١٢٣) بند، إلا انه بعد استبعاد عدد من البنود اصبح طول المقياس في صورته النهائية (٦٩) بندا. أيضاً اطلع عدد من مدرسين وموجهين التربية الإسلامية على بنود المقياس للتحقق من مدى ملائمة البنود لطلبة المرحلة الثانوية .

وقد ساعد عرض المقياس على المحكمين والأخذ بآرائهم على الاطمئنان إلى الصدق المنطقي أو الظاهري للمقياس، حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً لصدقه. وبذلك يمكن القول بأن عبارات هذا المقياس تقيس ما وضعت من أجله وأن مقياسا لمعارف عن فقه الدين الإسلامي صادق ظاهرياً أو منطقياً. ومن ناحية أخرى تم حساب الصدق التقاربي من خلال حساب الارتباط بين مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي ومقياس الالتزام الديني في الإسلام وكانت قيمة معامل الارتباط (ر=,١٧) وهي تشير إلى ارتباط جوهري موجب عند مستوى ٠٥, .كما تم التأكد من وضوح التعليمات والعبارات والتعرف على مدى الدقة في صياغتها والكشف عن غموضها من خلال عرض عبارات المقياس على عدد من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت (ن=٩٠ فرداً) حيث تبين أن العبارات والتعليمات واضحة ومفهومة لهم سواء من حيث اللغة أو الصياغة.(العلندا، ٢٠١١، ص٥٣)

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

- المعارف عن فقه الدين الإسلامي:

المعارف عن فقه الدين الإسلامي تتجلى في العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية وفقاً لفقه السنة والجماعة في الأبعاد التالية: الطهارة، والزكاة،

والصلاة، والصيام، والاعتكاف والأطعمة، والذكر، والحج، والجنائز، والحدود والأيمان، والنذر واللباس والهبة والفرائض. ويتحدد مفهوم المعارف عن فقه الدين الإسلامي إجرائيا فيما يحصل عليه الفرد من درجة على مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي (٦٩ بندا ٣ بدائل للإجابة) تعكس مدى صحة معارفه عن فقه الدين الإسلامي (العلندا، ٢٠١١ ، ص٧).

الخصائص القياسية لمقياس الدراسة الحالية:

أ: الثبات

قام الباحثان بحساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة بطريقة معامل ألفا "كرو نباخ" وذلك على أفراد العينة الكلية (ن=١٣٧١) بواقع (٦٢٣) من الذكور، و (٧٤٨) من الإناث (أنظر: جدول ١).

جدول ١

معاملات ثبات الاتساق الداخلي (بطريقة معامل ألفا " كرو نباخ ")

المقياس	ن	الذكور	ن	الإناث	ن	العينة الكلية
مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي	٦٢ ٣	,٨١	٧٤٨	,٧٨	١٣٧١	,٨٠

يتضح من جدول ١ أن جميع معاملات الثبات لمقياس الدراسة تفوق (,٧٠) مما يشير إلى ثبات اتساق داخلي مقبول الأمر الذي يدعو إلى الاطمئنان إلى استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية.

كما تم حساب معامل ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول وذلك على عينة حجمها (ن=٤٦)، وبلغ حجم معامل ثبات الاستقرار (,٧٦) وهو يشير إلى ثبات استقرار مقبول لمقياس الدراسة.

ب: الصدق

قام الباحثان بحساب الصدق التقاربي لمقياس الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي ومقياس الالتزام الديني في الإسلام وكانت قيمة معامل الارتباط (ر=,١٧) وهي تشير إلى ارتباط جوهري موجب عند مستوى ٠٥،

الإجراءات

قام الباحثان باستخراج أوراق تسهيل مهمة من كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت موجهة إلى وزارة التربية والحصول على الموافقة اللازمة من وزارة التربية ومن المحافظات التعليمية التالية (العاصمة / حولي / مبارك الكبير/ الجهراء / الأحمدي / الفروانية) لتطبيق مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي، وذلك على مجموعة من طلبة مدارس المرحلة الثانوية من الصف الرابع الثانوي وتم اختيار العينة بشكل طبقي. كما تم تقديم نموذج الموافقة المعلنة لإدارات المدارس فضلا عن الإقرار بالسرية لضمان سرية البيانات.

الأساليب الإحصائية

قام الباحثان بتحليل البيانات باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-Win-V.19) من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

١- تحليل التباين الثنائي لتحديد التفاعل بين النوع (ذكر/أنثى) والقسم (علمي/أدبي) في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي.

٢- حساب النسب المئوية للتكرارات واختبار "ز" لدلالة الفروق بين النسب المئوية.

جدول٢

تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر كل من النوع (ذكر/أنثى) والقسم (علمي/أدبي) والتفاعل بينهما في المعارف عن فقه الدين الإسلامي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا
المعارف عن فقه الدين الإسلامي	النوع (أ)	٤١٦,٨٦٩	١	٤١٦,٨٦٩	٧,٧٦٥	٠,٠٠٥	٠,٠٠٦
	القسم (ب)	٤٤٥٥,٦٣٠	١	٤٤٥٥,٦٣٠	٨٢,٩٩٩	٠,٠٠١	٠,٠٥٧
	(أ) x (ب)	١٤٩,٠٨٧	١	١٤٩,٠٨٧	٢,٧٧٧	–	–
	الخطأ	٧٣٣٨٤,٩٦٠	١٣٦٧	٥٣,٦٨٣	–	–	–
١- الطهارة	النوع (أ)	١٥,٣٠٦	١	١٥,٣٠٦	١٠,٤٩٥	٠,٠٠١	٠,٠٠٨
	القسم (ب)	٣٣,٩٧٧	١	٣٣,٩٧٧	٢٣,٢٩٦	٠,٠٠١	٠,٠١٧
	(أ) x (ب)	٠,٢٧٧	١	٠,٢٧٧	٠,١٩٠	–	–
	الخطأ	١٩٩٣,٧٣٧	١٣٦٧	١,٤٥٨	–	–	–
٢- الزكاة	النوع (أ)	١,١١٤	١	١,١١٤	٠,٤٩١	–	–
	القسم (ب)	١٠٥,٩٤٩	١	١٠٥,٩٤٩	٤٦,٦٣٩	٠,٠٠١	٠,٠٣٣
	(أ) x (ب)	٠,٠٣٤	١	٠,٠٣٤	٠,٠١٥	–	–
	الخطأ	٣١٠٥,٣٦٣	١٣٦٧	٢,٢٧٢	–	–	–
٣- الصلاة	النوع (أ)	٧,٢٦٠	١	٧,٢٦٠	٢,٣٥٨	–	–
	القسم (ب)	٨٧,٠٢٤	١	٨٧,٠٢٤	٢٨,٢٦٥	٠,٠٠١	٠,٠٢٠
	(أ) x (ب)	٢,٣٩٩	١	٢,٣٩٩	٠,٧٧٩	–	–
	الخطأ	٤٢٠٨,٨٦٤	١٣٦٧	٣,٠٧٩	–	–	–
٤- الصيام	النوع (أ)	٤٤,٧٣٣	١	٤٤,٧٣٣	٢٠,٩٦٥	٠,٠٠١	٠,٠١٥
	القسم (ب)	٧٢,٩٢٣	١	٧٢,٩٢٣	٣٤,١٧٧	٠,٠٠١	٠,٠٢٤
	(أ) x (ب)	٧,٢٩٤	١	٧,٢٩٤	٣,٤١٨	–	–
	الخطأ	٢٩١٦,٧٣٧	١٣٦٧	٢,١٣٤	–	–	–
٥- الذكر	النوع (أ)	٣٤,٢٠١	١	٣٤,٢٠١	١٩,٦٠٤	٠,٠٠١	٠,٠١٤
	القسم (ب)	٧,٦٩٢	١	٧,٦٩٢	٤,٤٠٩	٠,٠٥	٠,٠٠٣
	(أ) x (ب)	١٦,٠٤٥	١	١٦,٠٤٥	٩,١٩٧	٠,٠٠٢	٠,٠٠٧
	الخطأ	٢٣٨٤,٨٤٩	١٣٦٧	١,٧٤٥	–	–	–
٦- الحج	النوع (أ)	١٣,٤١٥	١	١٣,٤١٥	٧,١٩٤	٠,٠٢	٠,٠٠٥
	القسم (ب)	٤٠,٤٣٢	١	٤٠,٤٣٢	٢١,٦٨٢	٠,٠٠١	٠,٠١٦
	(أ) x (ب)	٠,٠٦١	١	٠,٠٦١	٠,٠٣٣	–	–
	الخطأ	٢٥٤٩,١٣٥	١٣٦٧	١,٨٦٥	–	–	–
٧- الجنائز	النوع (أ)	١١,٦٢٣	١	١١,٦٢٣	٩,٨٥٦	٠,٠٠٢	٠,٠٠٧
	القسم (ب)	١١,٧٠٣	١	١١,٧٠٣	٩,٩٢٤	٠,٠٠٢	٠,٠٠٧
	(أ) x (ب)	٠,٦٨٩	١	٠,٦٨٩	٠,٥٨٥	-	-
	الخطأ	١٦١١,٦٩٩٧	١٣٦٧	١,١٧٩	-	-	-
٨- الحدود والإيمان	النوع (أ)	٦,٣٦٧	١	٦,٣٦٧	٦,٠٤٠	٠,٠١٤	٠,٠٠٤
	القسم (ب)	٤٠,٣٢٦	١	٤٠,٣٢٦	٣٨,٢٥٢	٠,٠٠١	٠,٠٢٧
	(أ) x (ب)	٥,٢٨٣	١	٥,٢٨٣	٥,٠١٢	٠,٠٢	٠,٠٠٤
	الخطأ	١٤٤١,١٢١	١٣٦٧	١,٠٥٤	-	-	-
٩- الاعتكاف والأطعمة	النوع (أ)	١٨,٤١٧	١	١٨,٤١٧	١٢,٤٥٥	٠,٠٠١	٠,٠٠٩
	القسم (ب)	٣٧,٠٠٣	١	٣٧,٠٠٣	٢٥,٠٢٥	٠,٠٠١	٠,٠١٨
	(أ) x (ب)	٠,٠٨٠	١	٠,٠٨٠	٠,٠٥٤	-	-
	الخطأ	٢٠٢١,٢٩٣	١٣٦٧	١,٤٧٩	-	-	-
١٠- النذر واللباس والهبة والفرائض	النوع (أ)	٥,٨٣٣	١	٥,٨٣٣	٦,٢٠٣	٠,٠١	٠,٠٠٥
	القسم (ب)	٦٠,٤٣٦	١	٦٠,٤٣٦	٦٤,٢٦٨	٠,٠٠١	٠,٠٤٥
	(أ) x (ب)	٠,٢٦٩	١	٠,٢٦٩	٠,٢٨٦	-	-
	الخطأ	١٢٨٥,٤٩٨	١٣٦٧	٠,٩٤٠	-	-	-

النتائج والمناقشة

نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض على أنه "يوجد تفاعل بين النوع (ذكور× إناث) والقسم العلمي (علمي× أدبي) في المعارف عن فقه الدين الإسلامي."

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر كل من النوع (ذكور/إناث) والقسم (علمي/أدبي) والتفاعل بينهما في المعارف عن فقه الدين الإسلامي كما هو موضح في جدول ٢.

يتضح من جدول ٢ عدم وجود تفاعل بين النوع (الذكور والإناث) والقسم (العلمي والأدبي) في الدرجة الكلية للمعارف عن فقه الدين الإسلامي، وفي الأبعاد الفرعية التالية: الطهارة، الزكاة، الصلاة، الصيام، الحج، الجنائز، الاعتكاف والأطعمة، النذر واللباس والهبة والفرائض. بينما ظهر تفاعل بين النوع (الذكور والإناث) والقسم (العلمي والأدبي) فقط في بعدي: الذكر، والحدود والإيمان. كما يشر الجدول إلى عدم وجود أثر لحجم العينة على نتائج الدراسة وذلك من خلال حساب مربع ايتا لحجم التأثير.

مما يعني أن تأثير النوع في المعارف عن فقه الدين الإسلامي لا يختلف باختلاف القسم، كما أن تأثير القسم لا يختلف باختلاف النوع، حيث إن كلا المتغيرين (النوع /القسم) لا يعتمد أحدهما على الآخر في التأثير على المعارف عن فقه الدين الإسلامي، وهو ما يشير إلى عدم تحقق هذا الفرض جزئياً .

وقد يرجع ذلك إلى أن المعارف عن الفقه تدرس بنفس المنهج الدراسي وبنفس المحتوى الكمي والكيفي لدى الذكور والإناث وكذلك لدى طلبة القسم العلمي والأدبي. حيث أن الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية موحد وكذلك الفصول المقررة على الطلبة بحيث يتناول كلا القسمين العلمي والأدبي الدروس الدينية والفقهية بنفس المقدار ونفس عدد الحصص الدراسية المخصصة لهم. كما أن عدم ظهور فروق بين الجنسين يمكن أن يكون قد أثر في عدم ظهور تفاعل بين النوع والقسم في المعارف عن فقه الدين الإسلامي.

كما يتضح من جدول ٢ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على الأبعاد التالية: الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والجنائز، والذكر، والاعتكاف والأطعمة حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلاب في كل من الطهارة، والصيام، والجنائز، والذكر، بينما حصل الطلاب على متوسط أعلى من الطالبات في كل من الصلاة، والزكاة، والاعتكاف والأطعمة. في حين لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في كل من الحج، والحدود والأيمان، والنذر واللباس والهبة والفرائض. حيث أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية لمقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي.

وتتسق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التالية: (عبد الخالق،٢٠١٠؛ عبد الخالق والحويلة، ٢٠١٣؛ Hamid & Abdel Basit, 2004 Pierce et al., 2007, Abdel-Khalek, 2013,) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من (التوجه الديني، الالتزام الديني، مستوى التدين، التدين الجوهري، الأبعاد السلوكية والانفعالية للتدين، الوعي الديني، التدين). في حين تختلف نتيجة الدراسة عن الدراسات التي كشفت عن فروق جوهرية بين الجنسين في كل (من الالتزام الديني، التدين العملي، التدين الظاهري، البعد المعرفي للتدين، التدين الداخلي، درجة التدين، قوة الاعتقاد الديني،التدين، التنعم الديني، التوجه الديني) مثل: (النقيب و دياب ،١٩٨٤؛ الخطيب،٢٠٠٢؛ بارون، ٢٠٠٨؛ مجيد،٢٠١٠؛ Hamid & Abdel Basit, 2004, Abdel-Khalek, 2006, Abdel-Khalek, 2007, Abdel-Khalek & Naceur, 2007, Pierce et al ., 2007 ,Patel, Ramgoon & Paruk, 2009).

وفيما يتعلق بالأبعاد الخاصة بمقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي فقد كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في

الأبعاد التالية: الطهارة، والزكاة، والصيام، والصلاة، والجنائز، الذكر، الاعتكاف والأطعمة حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في كل من الطهارة، والصيام، والجنائز، والذكر. بينما حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في كل من الصلاة، والزكاة، والاعتكاف، والأطعمة، في حين لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في كل من الحج، والحدود والأيمان، والنذر واللباس والهبة والفرائض.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تجانس عينة الدراسة من ناحية العمر والمستوى التعليمي، وتشابه المنهج الدراسي المتعلق بالتربية الإسلامية الذي يتم تدريسه للجنسين في المدارس، الذي قد ينعكس بدوره على النتيجة وأدى إلى عدم ظهور فروق بين الجنسين في المعارف عن فقه الدين الإسلامي.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث يقعون تحت تأثيرات وثقافة دينية واحدة تقريبا وأنهم يعيشون في بيئة واحدة حيث إن البيئة التي تنشأ فيها البنت لا تقل ثقافة دينية عن البيئة التي يربى فيها الولد، حيث إن هناك تشابهاً نوعا ما في طرق التنشئة الاجتماعية بين المراهقين من الجنسين، وهذا ما أكده دياب (٢٠٠٦) في دراسته في تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في الوعي الديني.

كما يتضح من جدول ٢ وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في الدرجة الكلية لمقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي وفي الأبعاد الفرعية التالية للمقياس: الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والجنائز، والحج، والحدود والأيمان، والاعتكاف والأطعمة، والنذر واللباس والفرائض والهبة، حيث حصل طلبة القسم العلمي على متوسط أعلى من طلبة القسم الأدبي، في حين لم تظهر فروق جوهرية بين طلبة القسمين في بعد الذكر.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن طلبة التخصصات العلمية يمتازون عن طلبة التخصصات الأدبية بمستوى أعلى من الدافعية حيث إن المقررات العلمية ربما تتطلب مجهوداً شخصياً للمذاكرة واستيعاب المنهج أكثر من المقررات الأدبية. كما أن صعوبة المقررات العلمية تجعل الطلبة أكثر مثابرة في التعامل معها حيث تصبح هذه المثابرة جزءاً موجهاً في شخصية الطالب تدفع به إلى مستوى أعلى من الدافعية عن طلبة المقررات الأدبية (العمر، ١٩٩٥، ص٩٩).

وبالنسبة لارتفاع الدافعية لدى التخصصات العلمية عنه لدى التخصصات الأدبية فقد يرجع ذلك أيضاً إلى اعتقاد طلاب التخصصات العلمية أن مجالات الدراسة العلمية أكثر صعوبة وتتحدى قدراتهم وتتطلب درجة عالية من الدافعية للتعلم، كما قد يرجع ذلك إلى ثقة طلبة التخصصات العلمية في مقدرتهم على فهم المواد الدراسية وقدرتهم على التحليل والتركيب والاستنتاج ومن ثم ترتفع لديهم فعالية الذات في التعلم والثقة بالنفس وفي الأداء ويدركون الأهمية الحقيقية للمقررات الدراسية التي يدرسونها ومدى فائدتها بالنسبة لهم (حسن، ١٩٩٩ ، ص١٣٢؛ العمر، ١٩٨٧) .

نتيجة الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه "يختلف عدد الناجحين في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي لدى الطلاب والطالبات، والقسم العلمي والأدبي".

قام الباحثان باحتساب معيار النجاح اعتمادا على قيمة الوسيط البالغ (٤٤) درجة في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي وتحديد النسب المئوية للحاصلين على أكثر من قيمة الوسيط (٤٤) كما في جدول٣.

جدول٣

النسب المئوية للحاصلين على أكثر من قيمة الوسيط (٤٤) فما فوق في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي

النوع/القسم	التكرار	النسبة المئوية	قيمة " ز "	مستوى الدلالة
الذكور	٦٢٣	%٥٢	,٣١٥	–
الإناث	٧٤٨	%٥١		
طلاب القسم العلمي	٧٢٩	%٦٠	٦,٢٣٣	,٠٠١
طلاب القسم الأدبي	٦٤٢	%٤٣		

يتضح من جدول ٣ تقارب نسبة الذكور والإناث الحاصلين على أكثر من قيمة الوسيط في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي، في حين فاقت نسبة طلاب القسم العلمي من الحاصلين على قيمة أعلى من قيمة الوسيط نسبة طلاب القسم الأدبي وكان الفرق دالا إحصائيا.

وقد تحقق الفرض الثاني جزئياً، حيث أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي في النسبة المئوية لعدد الناجحين في مقياس المعارف عن فقه الدين الإسلامي لصالح طلبة القسم العلمي، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن طلبة القسم العلمي غالبا ما يكونون أكثر دافعية للإنجاز وربما هم أكثر طموحاً ولديهم أهداف أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي حيث أشار باندورا وسكنك (Bandura & Schunk, 1981) إلى أثر الأهداف على الدافعية الداخلية و دورها في أداء الفرد، بالإضافة إلى أهمية الأهداف المرحلية للعملية التربوية كخصائص دافعة لسلوك الفرد (كما ذكر في العمر، ١٩٨٧، ص ص٨١-٨٢). ومن ثم قد ينعكس ذلك على أدائهم بحيث يكونون أكثر جدية وحرصاً واهتماماً مقارنة بطلبة القسم الأدبي. في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في النسب المئوية لعدد الناجحين في المقياس ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى تشابه البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها كلا الجنسين والثقافة الدينية التي يتعرضون لها بالإضافة إلى تجانس العينة من ناحية العمر والمناهج التي تدرس لكل منهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك من قبل.

التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بإجراء دراسات أخرى على متغير المعارف عن فقه الدين الإسلامي وذلك على شرائح عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي أو في مجتمعات أخرى بهدف المقارنات الثقافية فضلا عن الوصول إلى مزيد من الفهم وإمكانية التفسير الأفضل، خاصة وأن متغير المعارف عن فقه الدين الإسلامي لم يسبق دراسته من قبل على مستوى الوطن العربي في حدود علم الباحثان .

٢. دراسة مستوى المعارف عن فقه الدين الإسلامي بين طلاب المدارس الأهلية والحكومية.

٣. دراسة العلاقة بين المعارف عن فقه الدين الإسلامي والعمل الصالح (التعبد / الالتزام / الاخلاص) المشتق من قائمة جامعة الكويت للتدين الإسلامي .

٤. إجراء دراسة مقارنة بين طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وبين طلاب العلوم الإنسانية وطلاب الكليات العلمية في المعارف عن فقه الدين الإسلامي وعلاقتهما في استجابة المرغوبية الاجتماعية.

المراجـــــع

البسام، أنسام سليمان ناصر(٢٠٠٤). الالتزام الديني وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى عينة من المجتمع الكويتي. **أطروحة ماجستير غير منشورة**، جامعة الكويت، كلية الدراسات العليا، الكويت.

الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٠). التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي. **دراسات نفسية**، ١٠ (١)، ٣-٢٨.

الخطيب، رجاء عبد الرحمن(٢٠٠٢). **التدين وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة وطالبات**

جامعة الأزهر والجامعات الأخرى، قاعدة بيانات علم النفس المصرية (قمر). *علم النفس*، ٦٤، ٦-٢١.

العلندا، هيا محمد (٢٠١١). المعارف عن فقه الدين الإسلامي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت. **أطروحة ماجستير غير منشورة**، جامعة الكويت، كلية الدراسات العليا، الكويت.

العمر، بدر (١٩٨٧). دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**،١٥ (٤)، ٧٥-٩٥.

العمر، بدر (١٩٩٥). الدافعية الداخلية والخارجية لطلبة كلية التربية: مستواها وبعض المتغيرات المرتبطة بها. **المجلة التربوية**،١٠ (٣٧)، ٧١-١٠١.

الناصر، حصة عبد الرحمن، وخليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**،٢٠ (١٤٢)، ٩-١٣٦.

النقيب، عبدالرحمن، ودياب، إسماعيل (١٩٨٤). الالتزام الإسلامي لدى الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية). **المجلة التربوية**،١ (١)، ٤١-٦٠.

بارون، خضر عباس(٢٠٠٨). التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين. **المجلة التربوية**،٢٢ (٨٨)، ١٣-٤٧.

حسن، عزت عبد الحميد محمد (١٩٩٩). دراسة بنية الدافعية واستراتيجيات التعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (٣٣)، ١٠١-١٤٧.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٦). **مقاييس المعتقدات والاتجاهات نحو: شعوب العالم – الاختلاط بين الجنسين – المسنين**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

خليفة، عبداللطيف محمد، عبد الله، معتز سيد (٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

دياب، عاشور محمد (٢٠٠٦). الوعي الديني وعلاقته بالرضاء عن الحياة لدى عينة في شباب الجامعة. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ١٩ (٤)، ١٠٠ – ١٣٥.

رضوان، شعبان جاب الله، وعبدالله، معتز سيد(٢٠٠١). **المعتقدات السائدة حول الصحة العامة: دراسة مقارنة على أساس متغيري الجنس ومركز التحكم الصحي**. القاهرة: منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٠). التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين. **دراسات نفسية**،٢٠ (٣)، ٥٠٣-٥٢٠.

عبد الخالق، أحمد محمد، والحولية، أمثال (٢٠١٣). الحياة النفسية الطيبة وعلاقتها بالتدين لدى عينة من كبار السن الكويتيين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٤١ (٣)، ١١٢-١٣٥.

مجيد، هيفاء عبد الحسين (٢٠١٠). التدين وعلاقته بفعالية الذات والقلق في ثلاث عينات كويتية، **أطروحة ماجستير غير منشورة**، جامعة الكويت، كلية الدراسات العليا.

Abdel-Khalek, A. (2006). Happiness, health and religiosity: significant relations. *Mental Health, Religion & Culture*, *9*, 85-97.

Abdel-Khalek, A. (2007). Religiosity, happiness, health and psychopathology in a probability sample of Muslim adolescents. *Mental Health, Religion & Culture*, *10*, 571-583.

Abdel-Khalek, A. (2013). Personality dimensions and religiosity among Kuwaiti Muslim college students. *Personality and Individual Differences*.54, 149-152.

Abdel-Khalek, A., & Naceur, F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotions among

college students from Algeria.*Mental Health, Religion & Culture*, *10*, 159-170.

Hamid, A.A, & AbdelBasit, M. H. (2004). Association between religiosity and well-being.*Bulletin of the Faculty of Arts Cairo University, 46*, 31-48.

Patel, C. J., Ramgoon, S., & Paruk, Z. (2009). Exploring religion, race, and gender as factors in the life satisfaction and religiosity of young South African adults. *South African Journal of Psychology*, *39*, 266-274.

Pierce, J. D., Cohen, A. B., Chambers, J. A., & Mead, R. M. (2007). Gender differences in death anxiety and religious orientation between US high school and college student's. *Mental Health, Religion & Culture, 10*, 143-150.